أهمية مهارة الكلام

Bambang Hermanto
STIT Al-Karimiyyah Sumenep

Anwar Rudi
STIT Al-Karimiyyah Sumenep

Nur Rahmad Yahya Wijaya
STIT Al-Karimiyyah Sumenep

أ تعريف مهارة الكلام

الكلام مهارة إنتاجية تطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة و التمكن من الصيغ النحوية و نظام ترتيب الجمل و الكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريده المتكلم فى مواقف الحديث أي إن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم ثم مضموما للحديث.كما أن الكلام يعتبر عملية إنفعالية إجتماعية تتم تبين طرفين هما المتكلم والمخاطب بحيث يتبادلان الأدوار من وقت لأخر فيصبح المتحدث سامعا والسامع متحدثا ، ويحتاج الحديث إلى النطق ويحتاج النطق إلى العمليات الذهنية المرتبطة بالتعبير الشفهي ولذلك فليس لمتحدث واحد سيطرة تامة على الموقف من حيث اختيار

الأفكار والموضوعات. معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهى بإتمام عملية إتصالية مع متحدث من إبناء اللغة فى موقف إجتماعي ومن هنا فالفرض من الكلام نقل المعنى.[1]

ب أهدف تعليم مهارة الكلام

1) تشجع الطالب على الكلام.
2) تساعد على إيجاد السياق الذي يجعل لكلام الطالب معنى.
3) توفر المعلومات التي يستخدمها الطالب فى كلامه.
4) تمده بالمؤشرات غير الشفوية فى استعمال اللغة.
5) تمده بملقنات غير شفوية لإعادة صياغه حوار أو ابتكاره.[2]

ج الجوانب الهامة فى تدريس مهارة الكلام

1. النطق

من أهم هذه الجوانب هو الجانب الصوتي ، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليما صحيحا. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة فى تغييره أو تصحيحة بعد تعلمه بشكل خاطئ.

وليكن واضحا فى الأذهان أنه ليس المطلوب فى النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل وتام أي يسيطر على نظام الصوت للغة سيطرة متحدثيها ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذى يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة فى إخراج أصواتهم وتنغيمهم.[3]

---

[1]. الدكتور محمود إسماعيل صينى ، عمر الصديق عبدالله. *المعينات البصرية فى تعليم اللغة*,مطابع الملك سعود,1404م

[2]. الدكتور محمود إسماعيل صينى ، عمر الصديق عبدالله نفس المرجع ،ص.12

[3]. الدكتور محمود إسماعيل صينى نفس المرجع,ص.11

والنطق هو الجانب الأولي الذي لايحتاج إلى الكثير من التفكير والعمليات الذهنية المعقدة. وتعمد كفاءة المتعلم فى ذلك على الذاكرة السمعية التى تمكنه من ترديد أصوات سبق له سماعها ، وعلى التناسق الذهني العضلي بين المخ وأعضاء الكلام من لسان وشفتين ولهاة وحبال صوتية ، وعلى تمييز المتعلم بين الصوتيات الساكنة والمتحركة فى اللغة الأجنبية[4].

2.المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية ، ذلك أن المفردات هى أدوات حمل المعنى كما أنها فى ذات الوقت وسائل للتفكير ، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكرة إلى كلمات تحمل مايريد.

و تعليم مهارة الكلام يأتى بعد معرفة الدارس أصوات اللغة العربية ، ومعرفة التمييز بين الأصوات المختلفة.

ويزاول المتعلم مهارة النطق و الحديث عندما يجيب عن أسئلة المدرس شفهياً أو يسأل بدوره بعض الأسئلة ، أو يشترك فى حديث أو مناقشة ، هذا داخل حجرة الدراسة ، أما خارج حجرة الدراسة فإنه يستخدم هذه المهارة فى شتى مناح الحياة فى السوق ، وفى المركبات العامة ، مع الزملاء فى السكن ، عند شرائه ما يحتاج ، فى المطعم وغير ذلك ، وإجادة هذه المهارة لدى الدارس تحقق له الهدف العام من تعليم اللغة وهو القدرة على الاتصال بالآخرين متحدث اللغة العربية.[5]

د طريقة المناقشة

[4].الأستاذ الدكتور صلاح عبد المجيد العربي،*تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*.مكتبة لبنان ص.138

[5].عبد الحميد عبدالله ، نا صر عبد الله الغالى ، *أسس إعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين با لعربية* ، دار الإعتصام .ص.54

الطريقة في المجال التربوي : هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية ، و هي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ.

تعرف طريقة المناقشة علي أنها "أسلوب تدريسي حواري يكون فيه المدرس والمتعلم في موقف إيجابي نشيط حيث أنه يتم من خلالها عرض الموضوع أو الأسئلة بشكل حواري أو طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويبلور كل ذلك في نقاط حول الإجابات على الأسئلة المطروحة أو الموضوع أو المشكلة.

طريقة المناقشة هي طريقة تدريسية تعتمد على الحوار الشفهي بين المعلمة والمتعلمة ، وتعتبر من الطرق الجيدة التي تضمن اشتراك الطالبات اشتراكاً إيجابيا في العملية التعليمية حيث تشترك المعلمة مع طالباتها في طرح المادة التعليمية لمناقشتها وفهمها وتفسيرها وتحليلها ، ولهذا ننظر إلى المناقشة كطريقة تدريسية ناجحة إذا ما أحسنت المعلمة إعدادها وتنظيمها وقيادتها وتنفيذها من قبل المعلمة والمتعلمة على حد سواء ، وهذا يتطلب من المعلمة أن تكون على درجة كبيرة من الخبرة الثقافية والمرونة في طرح المادة العلمية والمواقف التعليمية المختلفة و مناقشتها مع حرصها الشديد على شخصيتها داخل الفصل.

٥ شروط طريقة المناقشة

1. تحديد المعلمة للموضوع والتأكد من مدى صلاحيته ليكون محل المناقشة الجماعية مع الطالبات .
2. إبلاغ الطالبات بموضوع الدرس ليبادرن إلى القراءة حوله ، والاستعداد للمناقشة .

3. بدأت المعلمة المناقشة بعرض موجز لموضوعها أو لمشكلة وأهميتها والهدف منها وأهم المصطلحات ، وبعض أفكارها .
4. تهيئة المناخ المناسب للمناقشة ،مكاناً و زماناً ، وإعداداً ، وترتيباً .
5. حرص المعلمة على مشاركة جميع الطالبات بالمناقشة مع عدم السماح للبعض بالاستئثار بالمناقشة ، أو الانسحاب منها .
6. ضبط مسار المناقشة ضمن الموضوع المحدد ، وفي ضوء الزمن المحدد والأهداف المحددة
7. تدخّل المعلمة لتصحيح بعض الأخطاء العلمية التي تقع من الطالبات أو محاولة البعض منهن فرض بعض الآراء .
8. كتابة المعلمة أو إحدى الطالبات العناصر الرئيسية للمناقشة على السبورة .
9. تلخيص المعلمة بين الفتر و الفترة ما توصلت إليها المناقشات .
10. ابتعاد المعلمة عن الانغماس في المناقشة والتوقف عند حدود التوجيه والضبط.

المناقشة

هى طريقة تقوم فى جوهرها على الحوار.وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة ، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأسئلة المتنوعة وإجابات التلاميذ لتحقيق أهداف درسه. ففيها إثارة للمعارف السابقة ، و تثبيت لمعارف جديدة ، والتأكد من فهم هذا و ذاك. و فيها استثارة للنشاط العقلى الفعال عند التلاميذ ، وتنمية انتباههم ، وتأكيد تفكيرهم المستقبل.

والمناقشة فى أحسن صورها اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات ،أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة ، بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتداء إلى رأي فى موضوع القصة.

وللمناقشة عادة رائد يعرض الموضوع ، ويوجه الجماعة إلى الخط الفكرى الذى تسير فيه المناقشة حتى تنتهى إلى الحل المطلوب.[6]

طريقة المناقشة :

وقد استخدمت أشكال مختلفة للعلم التعاوني تشجع التلاميذ على تحمل المسؤولية في تعلمهم وكان أول هذه الأشكال (التسميع الجماعي) الذي يقتضي بأن يشترك التلاميذ جميعاً في مناقشة الموضوع وأن يرأس أحدهم المناقشة ، وتأخذ هذه الطريقة في أساليبها أشكالاً متعددة كالندوات واللجان والجماعات الصغيرة ، وتمثيل الأدوار والتمثيل التلقائي للمشكلات الإجتماعية ، وتستخدم هذه الطريقة عادة لتنمية المهارات المعرفية والاتجاهات والمشاعر.

خطوات تنفيذ المناقشة:

1) الاهتمام بتحديد الميعاد والمكان الذي سوف يتم فيه المناقشة.
2) تحديد موضوع المناقشة و توضيح أهدافه
3) تدريب التلاميذ على طريقة التفكير السليم والتعبير عن الرأي الخاص بهم
4) اختيار أحسن المراجع المناسبة لجمع المادة العلمية الخاصة بالموضوع وهو موضوع المناقشة.
5) تنظيم مادة المناقشة تنظيماً تربوياً سليماً.
6) الاهتمام بكتابة عناصر الموضوع على السبورة.
7) الالتزام الكلي بالحضور قبل بدء المناقشة.
8) عدم السخرية من التلاميذ الذي لا يوفقون في التعبير عن رأيهم تعبيراً صحيحاً.
9) حسن استخدام الضبط والربط داخل قاعة المناقشة.

[6] .دكتور حسن شحاتة ، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* ، الدارالمصرية اللبنانية,ص.31

المحادثة أهم ألوان النشاط للصغار والكبار. فإذا أضفنا إلى ذلك ما تقتضي حياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والإقناع وجدنا أن المحادثة والمناقشة ينبغى أن تحظيا بمكانة كبيرة فى المدرسة. فحياتنا الحديثة بما تقتضيه من تخطيط وانتخابات ومجالس إقليمية ونقابات وما إلى ذلك. تقتضى أن يكون كل فرد قادرا على المناقشة كى يستطيع أن يؤدى واجبه كعضو فى مجتمع ديموقراطى كبير أو صغير. ولكن نظرة واحدة إلى مايجرى فى المدارس نجد أن المحادثة والمناقشة لا تلقيان ما تستحقانه من عناية. فالمحادثة تدريسها قاصرة على المدرسة الإبتدائية ، وحتى فى هذه المدرسة نجد الأمر لايتعدى المسائل الشكلية الخاصة بتكوين الجمل. ومن الغريب فى هذا الصدد أن نجد كتبا مدرسية يشتمل الواحد منها على عدد موضوعات فى كل موضوع عدة أسئلة يطالب التلاميذ بالاجابات عنها شفويا ثم تحريويا وبذلك يتعلم المحادثة. أما المناقشة فلا نجد لها أثرا على وجه الإطلاق ، فإذا مانظرنا إلى حياة التلاميذ خارج المدرسة و داخلها و حياة الكبار نجد كثيرا من مواقف المحادثة فهناك المحادثة التى تجرى أثناء الزيارات ، وعند تقديم الناس لبعضهم ، وعلى الموائد العامة ، وعند تلقى المعلومات ، وفى المؤتمرات وكذلك المناقشة ، فهناك المناقشة التى تجرى عند الخلاف فى مسألة ما ، أو عند وضع خطة للقيام بعمل ، أو عند تقديم عمل ما كل هذه مجلات للمناقشة. ولنأخذ هذه القدرات قدرة محاولين أن نتبين كيف يمكن أن يسير المعلم فى تدريسها.

القدرة الأولى أن يكون لدى التلميذ شيئ يتحدث عنه. فالتلاميذ فى المراحل الأولى يكون لديهم أشياء كثيرة يريدون أن يتحدثوا عنها ، و بدا تصبح المشكلة كيف يستثير المعلم تلاميذه إلى الكلام. وهذا يمكن أن يأتى إذا كان موضوع المحادثة أوالمناقشة متصلا بخبراتهم. ومن العبث أن يكون موضوع غير مألوف ونطلب منهم أن يتكلموافيه. إذ أنها يعطل فهمهم ، فإذالم يكن لدى التلاميذ أشياء يتحدثون عنها فينبغى أن يعرفوا عدة مصادر يستقون منها هذه الأفكار. فهناك التجارب المباشر ، والأشياء التى يقرؤون عنها ، واخيرا هناك الأشياء التى يسمعون عنها ، ففى المدرسة نجد الرحلات والمشروعات والألعاب التى

يلعبونها والحيوانات التى توجد فى المدرسة والهوايات المختلفة والإجتماعات المدرسية والمقالات والأخبار والقصص التى توجد فى الصحف وما يجرى فى المواد الأخرى ،كل هذه المواد يمكن أن يتحدث عنها التلاميذ ، وفى المنزل أيضا أشياء كثيرة تشبه الأشياء التى يجدونها فى المدرسة. وأخيرا هناك البيئة الواسعة التى تحيط بالمنزل بما يجرى فيها من حوادث وسينما ومسرح.

والقدرة الثانية هي أن يكون لدى التلميذ قدر مناسب من الكلمات إذ أن المفردات ذات أهمية كبيرة فى التعبير عامة والحديث خاصة إذ أنها تجعل المتكلم قادرا على التعبير والتأثير وجلب الانتباه. ولهذا يجب العناية بتنمية المفردات. ومن أهم الطرق المساعدة على تنمية المفردات ما يلي :

1) .يجب أن يلقى المدرس أنظار التلاميذ إلى الكلمات الجديدة ويوضح معناها ويشجعهم على استعمالها فى أحاديثهم وكتاباتهم. ويلجأ بعض المدرسين إلى مطالبة التلاميذ بتسجيل الكلمات ومعانيها فى كراسات خاصة.
2) فى المحادثة والمناقشة ينبغى ألا يتردد المدرس فى استعمال الكلمات الجديدة ، ولكن ليس معنى ذلك استعراض قدرة اللغوية ، بل معناه أن يستعمل الكلمات التى تناسب أفكار التلاميذ خبراتهم أو الكلمات التى يستطيعون تعلمها ثم يوضحها ، وتشجيع التلاميذ على الاستفهام عن معانى الكلمات.
3) ينبغى إتاحة الفرص الكثيرة للقراءة الواسعة سواء أكانت صامتة يقوم بها التلاميذ أم جهرية حتى ولو قام بها المدرس نفسه. وفى كل ذلك ينبغى أن تتاح الفرص أمام التلاميذ ليتموا ماقرؤوه على زملائهم.
4) فى أثناء المحادثة أو المناقشة يقف المدرس عند بعض الكلمات المهمة التى قيلت ويوضح معناها ويلقى النظر إلى مناسبتها من السباق الذى قيلت فيه.

5) ينبغى إتاحة الفرص أمام التلاميذ ليعرضوا بعض الكلمات الجديدة التي سمعوها أوقرؤوها ليشرحها أو يتحدثوا عنها ، كما ينبغى عرض بعض المفردات والتراكيب الشائعة فى جمل أو فقرات لإظهار نواحيها التصويرية أو الصوتية.

القدرة الثالثة هى القدرة على المجاملة فى أثناء الحديث وهى مسألة تختلف باختلاف العرف الذى تخضع له الجماعة وهناك بعض قواعد عامة للمجاملة.[7]

المناقشة:

تعتبر المناقشة طريقة من طرق التدريس إذا استخدمت مع طرق أخرى فى إطار إستراتيجية أوسع ، وتعتبر إستراتيجية إذا كانت هى الإطار الأوسع الذى يضم بداخله طرق أخرى, والمناقشة بشكل عام هى تنظيم محكم هادف وموجه للحوار والحديث بين الأفراد ، فهي ليست دردشة عفوية وإنما تكتيك يبنى على أسس واضحة وحدة ، وتساعد المناقشة على زيادة فعالية واشتراك التلاميذ فى الموقف التعليمى ، فهى تتيح لكل منهم المشاركة فى الحديث وإبداء الرأي.

أنواع المناقشة:

1- المناقشة الجماعية: ويشترك فيها كل أفراد الفصل ، ويفضل ألا يزيد العدد عن 25 أو 30 تلميذاً ، ويحدد للمناقشة قائداً قد من المدرس أو أحد التلاميذ.

2- مناقشة المجموعات الصغيرة: يقسم التلاميذ فى هذه الطريقة إلى مجموعات صغيرة ، لا يزيد عدد أفراد كل منها عن سبعة تلاميذ من بينهم قائد المجموعة ، وتخصص فترة زمنية قصيرة حوالى 5 أو 6 دقائق ، يناقش فيها أعضاء كل مجموعة الموضوع المطروح ، وينتهون فيه إلى قرار ، ويطلق على هذا النوع من المناقشات أحياناً طريقة (6×6) للدلالة على أن عدد أفراد المجموعة لا يزيد عن ستة أفراد ، وأن الفترة الزمنية المتاحة للمناقشة لا تزيد عن ست دقائق.

[7] .حسن شحاته ، *طرق التدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوع الإتجاهات التربوية الحديثة* ، دار المعرفة القاهرة 1983ص.250

3- الندوة: تعتبر الندوة نوعاً من أنواع المناقشة ، وتشترك فيها مجموعة من الأفراد يتراوح عددهم بين5 - 7 يعرض كل منهم جانب من جوانب موضوع معين ، وفق تخطيط سابق وإستعداد من كل أعضاء الندوة. وللندوة قائد يدير دفة الحوار بحيث يتيح الفرصة المتكاملة لكل عضو من الأعضاء من حيث الزمن ويمنع المقاطعات أو المشاحنات التى تحدث بين بعض أفرد الندوة. ويلخص قائد الندوة الآراء المطروحة من آن لآخر ثم يجملها فى نهاية الندوة وحينئذ قد يفتح المجال لتوجيه الأسئلة من المستمعين.

4- المناظرة: تشبه المناظرة الندوة من حيث عدد الأعضاء وطريقة تنظيمها.إلا أن أعضاء المناظرة ينقسمون عادة إلى قسمين يتبنى كل قسم منها وجهة نظر مخالفة أو معارضة لوجهة نظر مخالفة أو معارضة لوجهة نظر القسم الثانى حول موضوع معين.

5- العاصفة الذهنية: وتسمى أحياناً خلية النحل ، وترجع هذه المسميات الغريبة لطبيعة تنظيم هذا النوع من المناقشات ، حيث تعتمد العاصفة الذهنية على التفكير السريع دون إعداد مسبق, وإبداء أكبر عدد من الآراء حول موضوع معين.

و تعريف المناظرة

يقصد المناظرة عملية أو أسلوب للحوار بين طرفين أو بين فرقتين يتجادلون فيه حول قضية خلافية ، فيطرح كل طرف حججه و أسانيده المخالفة للآخر.

ز مزايا طريقة المناظرة

1. تعود الطلبة على احترام آراء الآخرين
2. تدريب الطلبة على كيفية البحث عن الأدلة و الأسانيد التى تخدم قضية ما
3. تنمى لدى الطلبة القدرة على التفكير الجدلي
4. تساعد الطلبة على اتخاذ القرارات بعد الفحص و التدقيق فى القضايا.

قائمة المراجع

الدكتور محمود إسماعيل صينى,عمر الصديق عبدالله.المعينات البصرية فى تعليم اللغة,مطابع الملك سعود,1404م

الأستاذ الدكتور صلاح عبد المجيد العربي,تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق.مكتبة لبنان ص.138

عبد الحميد عبدالله ، نا صر عبد الله الغالى ، أسس إعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين با لعربية ، دار الإعتصام .ص.54

دكتور حسن شحاتة,تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق,الدارالمصرية اللبنانية,ص.31

حسن شحاته,طرق التدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوع الإتجاهات التربوية الحديثة,دار المعرفة القاهرة 1983ص.250